الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

نحو ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة (١٠)

المشبهات بـ (ليس) ١

هي أحرف نفي تعمل عمل (ليس) في رفع الاسم ونصب الخبر، وتؤدي معناها، ولذا عدت من أخوات (ليس) وهي أربعة(**ما،ولا، و لات، وإن)**.

١ـ **ما** المشبهة بـ (ليس): فبعض العرب كالحجازيين يعملها وبعض أخر وهم بنو تميم يُهمله، وهي تفيد عند الفريقين نفي المعنى عن الخبر في الزمن الحالي عند الإطلاق، تقول : ما الشجاع خوافا، أو ما الشجاع خوافٌ ، بالإعمال والإهمال . والأفضل الإعمال لأنه ما جاء في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : **((ما هُن أمهاتِهم))**، وقوله تعالى:**((ما هذا بشرا))**، وقال الشاعر:

أبناؤها متَكَنّفون أباهُمُ حَنِقُو الصُّدورِ وما هُمُ أولادَهَا

الشاهد فيه قوله : (**وما هم أولادها**) حيث أعمل (ما) النافية عمل ليس فرفع بها الاسم ونصب الخبر، وذلك لغة أهل الحجاز.

وتشتهر العاملة باسم **(ما) الحجازية** ، ويشترط لإعمالها خمسة شروط مجتمعة:

١ـ ألّا يزاد بعدها (إن) ، فإن زيدت بظل عملها، نحو : ((ما إن زيدٌ قائم)) برفع قائم ، ولا يجوز نصبه .

٢ـ ألّا ينتقض النفي ب(إلا) ، نحو، ((ما زيد إلا قائم) وكقوله تعالى: ((وما محمدٌ إلا رسولٌ))، وقوله تعالى: ((وما أمرُنا إلا واحدةٌ))، وقوله تعالى : ((ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا))، وقوله تعالى: (٠وما أنا إلا نذيرٌ)).

٣ـ ألّا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ؛ فإن تقدم وجب رفعه، نحو : ((ما قائم زيد)) ؛ ولا تقول: ((ما قائما زيد))*.

فإن كان ظرفا أو جارا أو مجرورا ، و قدمته، فقلت(ما في الدار زيدٌ) و(ما عندك عمروٌ) فاختلف النحاة في (ما) حينئذ ، هل هي عاملة أم لا؟ فمن جعلها عاملة قال: إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها، ومن لم يجعلها عاملة قال: إنهما في موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما .

٤ـ أ لّا يتقدم معمول خبرها على اسمها ، وهو غير ظرف ولا جار ومجرور،فإن تقدم بطل عملها ، نحو (ما طعامك زيد آكلٌ) ، فلا يجوز نصب (آكل) ، فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها، نحو : (ما عندك فضلٌ ضائعا) و (ما في الشر أنت راغبا).

٥ـ ألّا تتكرر (ما) ، فإن تكررت بطل عملها، نحو : (ما ما الحرُ مقيمٌ على الضيم) لأن الأولى نافية والثانية نفت النفي فبقي إثباتا، فلا يجوز نصب(مقيم).

حكم المعطوف على خبر (ما)

إذا وقع بعد خبر ما) عاطف، فلا يخلو : إما أن يكـــون مقتضيا للإيجاب، أو لا ،فإن كان مقتضيا للإ يجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك في : (بل ولكن) فتقول: (ما سعيد صادقاً بل كاذبٌ وما محمد لاجئاً بل مهاجرٌ).

وفي هذه الحالة تكون كلا من (لكن وبل) حرفي ابتداء لا محل لهما من الإعراب ولا يجوز كونهما عاطفتين، لأن ذلك العطف يقتضي أن تعمل (ما) قيما بعد (لكن وبل). وهو غير منفي بل مثبت، لأنهما يقتضيان الإيجاب بعد النفي.

فإذا كان العاطف غير مقتض للإيجاب كـ (الواو) ونحوها، جاز نصبُ ما بعده بالعطف على الخبر (وهو الأجود)نحو: (ما سعيد كسولا ومهملا) .

سؤال: ما إعراب الاسم المرفوع بعد بل ولكن

زيادة الباء بعد ما وليس

تزاد الباء كثيرا في الخبر بعد (ليس) و (ما) ، نحو قوله تعالى : **((أليس الله بكافٍ عبده))**و**(أليس الله بعزيزٍ ذي انتقام)** و(**وما ربُّك بغافلٍ عما يعملـــــون)** و **((وما ربُّك بظلامٍ للعبيد)).**

٢ـ لا المشبهة بـ (ليس) تكون مهملة عند جميع العرب ويعملها الحجازيون بشروط هي:

١ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، كقولهم (لا رجلٌ أفضلَ منك)، ومنه قول الشاعر :

تَعَزَّ فلا شَئٌ على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

الشاهد فيه قوله : (**لاشئ باقيا**) و (**لاوز واقيا**) حيث أعمل (لا) في الموضعين عمل (ليس)، واسمها وخبرها نكرتان.

وقوله:

نصرتك إذ لا صاحبٌ غيرَ خاذل فبوِّئتَ حصنا بالكُماةِ حصينا

الشاهد فيه قوله**:(لا صاحب غير خاذل)** حيث أعمل(**لا**)عمل (ليس) فرفع بها ونصب واسمها وخبرها نكرتان.

وزعم بعضهم أنها تعمل في المعرفة ومنه قول الشاعر :

وحلتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغياً سواها ولا عن حُبِّها مُتَوَاخيا

الشاهد فيه قوله : **(لا أنا باغيا**) حيث أعمل (لا) المشبهة بـ (ليس) عملها مع أن اسمها معرفة وهو (أنا) وهذا **شاذ** .

٢ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تقدم بطل عملها، فلا تقول: (لا قائما رجل)*

٣ـ ألّا ينتقض نفيها بـ (إلّا) ؛ فلا تقول : (لاسعيٌ إلا مثمراً)*بل يجب رفع (مثمر).